## ماهية التسيير:

يعتبر التسيير عاملا استراتيجيا وضروريا داخل المؤسسة، بإعتباره يعمل على إحداث التكامل والتناسق بين كل الوظائف، وعلى كل المستويات، هذا مايسمح لها بتحقيق أداء فعال لنشاطها ويساهم بصفة إيجابية في تحقيق أهدافها المسطرة.

إن نجاح أي مؤسسة مقترن بدرجة كفاءتها في تطبيق أساليب ومبادئ التسيير الفعالة والناجعة التي تضمن الاستغلال الأمثل لكل مواردها، وبالتالي استثمار أرباحها لتوسيع مكانتها في السوق من خلال مشاريع أخرى.

### أولا: تعريف التسيير

يعد مفهوم التسيير من المفاهيم الواسعة التي اختلفت حوله أراء المختصين خاصة الاقتصاديين منهم ،و سندلي ببعض التعريفات التي الشائعة منها :

لقد قدم ( تايلور F.Taylor ) تعريف للتسيير مفاده " بأنه علم مبني على قوانين و قواعد و أصول علمية قابلة للتطبيق على مختلف النشاطات الإنسانية

يعتبر التسيير طريقة عقلانية للتنسيق بين الموارد البشرية و المادية و المالية قصد تحقيق الأهداف المسطرة و تتم هذه الطريقة حسب سيرورة التخطيط التنظيم الإدارة و الرقابة و العمليات كما عرف h.simon التسيير على أنه عمليات أخذ قرار بقدر ما هي عمليات تنطوي على فعل يمكن أن يعرف على انه طريقة عقلانية للتنسيق بين الموارد البشرية، المادية و المالية قصد تحقيق الأهداف المرجوة تتم هذه الطريقة حسب السيرورة و المتمثلة في : التخطيط، التنظيم، الإدارة و الرقابة للعمليات قصد تحقيق أهداف المؤسسة للتوفيق بين مختلف هذه الموارد.

يعرف أيضا التسيير على أنه التنظيم المستمر للأفراد و الموارد لانجاز أهداف ديناميكية و هذا يستدعي أن نقوم بالتخطيط، و التنظيم و القيادة و الإشراف على تسيير جميع الأجزاء المختلفة بطريقة تنفذ بها جميع المهام بفعالية بالإضافة إلى تجنيد الأفراد لتحقيق الهدف المشترك

وعليه يعرف التسيير بكونه مجموعة من مختلف العلوم بالإضافة إلى ممارسة كفاءات خاصة ( تكوين سيمات القائد، قدرة الاتصال، معرفة المهام، قدرة التأثير ... الخ)

التسيير مبني على وظائف تتأثر فيما بينها و تكون وحدة متماسكة، لهذا نستطيع أن نخطط عمليات التنظيم و الإدارة و الرقابة، كما نستطيع أن ننظم عمليات التخطيط و القيادة و المراقبة، و هكذا للوظائف الأخرى.

يتطور التسيير حسب دورة متواصلة، و لكي يتم تحقيق بقاء المؤسسة يجب على عجلة التسيير أن تتحدد بصفة متواصلة.

التسيير مبني على تقارب وتباين بين العقلانية، و الإنسانية لدمج ثقافة المؤسسة. أما إذا تطرقنا إلى مفهوم التسيير كمصطلح، نجد أن المصطلح الفرنسي(gestion) في الحقيقة هو مفهوم ضيق المضمون، حيث أنه لا يشير إلا إلى مجموعة من التقنيات لعملية التسيير، بينما نلاحظ أن مفهوم التسيير حسب مصطلح الانجليزي(management )فإن تسجيل المفهوم الحقيقي بالإضافة إلى القدرات و الكفاءات القيادية التي يجب أن يتوفر عليها المسير.

إن التسيير يعني التخطيط التنفيذ ومراقبة كل الأنشطة المحددة داخل المؤسسة بصفة واضحة.
وبالتالي يظهر كمسار لمجموعة من القرارات المتتابعة والهادفة لتنفيذ المخطط النهائي للنشاطات واستخدامها من خلال تنفيذ المراقبة.

إذن فالتسيير قائم بصفة أساسية على عنصر المراقبة والمالية والإدارة ومن جهة ثانية فإن تسيير المؤسسة يعني ضمان حياتها وازدهارها ، كما أنه يعد محدد الأهداف و منسق جهود الأفراد لبلوغ هذه الأهداف من خلال الحصول على أقصى النتائج بأقصى جهد حتى يتمكن من تحقيق أقصى رواج و سعادة لكل من صاحب العمل و العاملين مع تقديم أفضل خدمة للمجتمع

إن تنفيذ هذا الهدف الهام يقوم على وضع مخطط عمل يقود المؤسسة من مرحلة أولية إلى مرحلة نهائية، فنظام التسيير هو مجموعة من القواعد، الإجراءات، والوسائل التي تسمح بتطبيق الطرق لنظام مادي لتحقيق أهداف معينة.

- الأهداف البعيدة المدى: أين تحدد المؤسسة سياساتها العامة وإستراتيجياتها من منتوجات جديدة أسواق جديدة، خطط البحث وآفاق خطة العمل.

- الأهداف القريبة: يرتبط هذا النوع من الأهداف بالدراسات التكتيكية للمؤسسة التي تهدف إلى تجسيد حقيقي للأهداف المبرمجة، والتي يتم تجسيدها فيما بعد بتطبيق القرارات التكتيكية، تنظيم الإنتاج تسيير المخزونات وتوازن الخزينة...

كما يعرف التسيير على أنه علم الاختيارات والعمل، حيث يعمل على الوصول بالمؤسسة عن طريق إستعمال العديد من التقنيات والإجراءات للمساعدة في اتخاذ القرارات

نستنتج من هذا التعريف أن التسيير نظريات وممارسات التطبيقات لعدة علوم هي مزج بين العلوم الصلبة والمتمثلة في العلوم الدقيقة والعلوم المرنة والمتمثلة في العلوم الإنسانية، وبالتالي فهي مفترق الطرق لعدة تخصصات ( إقتصاد، تاريخ، علوم سياسية، حقوق، علوم الإجتماع، الرياضيات...).

مصطلح التسيير هو كلمة أنجلوساكسونية حيث يشمل حاليا بعدين أساسيين هما

- التسيير العملي: يتميز بالتعددية، اليومية، التكرار في كل ميادين التسيير، إن فعالية كل الأعمال الجارية تقاس على المدى القريب بواسطة المعايير الكمية كالإنتاجية بالنسبة للإنتاج المادي، رقم المبيعات بالنسبة لكل بائع أو بمقياس الميزانية الإجتماعية.

بإختصار نستطيع القول أن التسيير العملي يكمن في تشغيل الطاقة المتواجدة في المؤسسة وهذا بأقصى فعالية ممكنة.

- التسيير الإستراتيجي: إن التسيير العادي يسمح للمؤسسة أن تحقق أهدافها والتسيير الإستراتيجي يضع المؤسسة في تحقيق أهدافها، إذ أن هذه الوضعية تكون متصلة بمفهوم الإستثمار البشري بالمعنى العام الإنسان، بحيث تنميه.

وبصفة تكاملية يتمثل التسيير العادي في تحويل الإستثمار إلى نتائج.